

قيم الإيجابية فى الأحاديث النبوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد
للإمام البخاري وتصور مقترح لتدريسها ♦

**Positive values in the Prophetic Hadiths Derived from the Single
Hadiths Book of Imam Al-Bukhari and a Suggested Proposal for
teaching them**

إعداد

د/ عبدالله بن محمد الغدوني

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك
جامعة القصيم – كلية التربية

ملخص الدراسة:

قيم الإيجابية في الأحاديث النبوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري
وتصور مقترح لتدريسها

هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بقيم الإيجابية وفق التصور الإسلامي والتعرف على مستوى تضمين قيم الإيجابية من خلال تحليل الأحاديث النبوية في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري وتقديم تصور مقترح في تدريس قيم الإيجابية لطلاب المرحلة الثانوية.

- ١- وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من أحاديث كتاب الأدب المفرد للبخاري - رحمه الله - واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، كما استخدمت الدراسة بطاقة تحليل المحتوى أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بقيم الإيجابية وهي: ١- المبادرة ٢- التعاون ٣- الاتقان ٤- الإصلاح ٥- الإيثار ٦- المثابرة ٧- علو الهمة ٨- المسؤولية ٩- المسارعة في الخيرات ١٠- التفاؤل ١١- بذل المعروف ١٢- المرونة ١٣- مراعاة لذوق العام.

ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي:

- ١- تفاوت نسبة درجة توافر قيم الإيجابية، حيث بلغت أعلى نسبة هي (٣٠،١٠%) وأقل نسبة هي (١%).
 - ٢- جاءت قيمة: مراعاة الذوق العام أكثر قيم الإيجابية تكراراً حيث بلغ مجموع التكرارات (٣١) ونسبة (٣٠،١٠%).
 - ٣- جاءت بالمرتبة الأخيرة قيمة الإيثار بنسبة (٠،٦٠%).
 - ٤- كما توصلت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح في تدريس قيم الإيجابية للطلاب.
- وأخيراً قدمت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات، كما يتقدم الباحث بالشكر لكرسي الشيخ عبدالعزيز بن صالح السعوي لتنمية الإيجابية لدعمه هذا البحث.

ABSTRACT

Positive values in the Prophetic Hadiths Derived from the Single Hadiths Book of Imam Al-Bukhari and a Suggested Proposal for teaching them

Dr. Abdullah bin Mohamed Al-Ghadouni, Qassim University, College of Education, 1439/1440

The study aimed to prepare a list of positive values according to Islamic view and to identify the level of inclusion of positive values through the analysis of the prophetic Hadiths in the Single Hadiths Book of Imam Al-Bukhari and provide a suggested proposal in teaching positive values for secondary students.

The study population and sample include the Single Hadiths Book of Imam Al-Bukhari - may Allah have mercy on him. The study adopted analysis of content method, and analysis content checklist as an instrument for the study. The study came up with a list of positive values as follows: 1- initiative 2 - cooperation 3 - proficiency 4 - reform 5 - altruism 6 - perseverance 7 - high spirits 8 - responsibility 9 - being quick in doing good deeds 10 - optimism 11 - doing favour 12 - flexibility 13 - taking into account common sense.

The main findings of the study are:

- 1- The percentage of availability of positive values varied, with the highest percentage being (3.10%) and the lowest percentage (1%).
2. The value of taking into account common sense achieved as the most positive value in terms of frequency, with total repetitions (31) and a percentage of (3.10%)
- 3 - The last rank value of altruism by (0.60%).
- 4 - The study also presented a suggested proposal in teaching positive values for students.

Finally, the study made some recommendations and suggestions.

The research extends thanks to the Chair of Abdulaziz Bin Saleh Al-Sa'awi for Positive Development, for the support for this research

المقدمة:

إن المتأمل في أحوال بعض المجتمعات الإسلامية وما تعانيه من مشكلات تربوية وثقافية واجتماعية واقتصادية، بل وما تسببه تلك المشكلات من سلبيات وأخطار تهدد حياة المجتمعات والأفراد، وتدفعهم نحو عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي، مما يؤكد ضرورة العودة إلى مصدر التوجيه الرباني ومنبع الحكمة النبوية؛ ليتمكن العيش والحياة بما يحقق السعادة والطمأنينة، خاصة مع الانفتاح الإعلامي والتطور التقني وهويل الأحداث والمصائب وما تسببه من الخوف من المستقبل أو الاتكالية والسلبية وعدم العمل والمبادرة، مما يستدعي من المؤسسات التربوية القيام بدورها المنشود في هذا الأمر والتمثل في بعض جوانبه في ربط الأفراد والمجتمعات بمصادر التلقي عند المسلمين والعودة بهم إلى نصوص الكتاب والسنة والبحث عن كل أسباب رقي الإنسان من خلال نصوصهما وما تدل عليه من مقومات الحياة المطمئنة وموجبات السعادة والفوز في الدارين.

والتربية الإسلامية تمتاز بالشمولية والتنوع ومراعاة جوانب نمو المتعلم في جميع مراحلها خاصة بأن من مصادرها الكتاب والسنة واختصاص أحكامهما بصلاحيتهما لكل زمان ومكان، والسنة النبوية هي أحد مصادر التشريع الإسلامي، وهذا مما يبين أهمية ربط المسلمين في مصادر التشريع وأن تكون ميداناً للبحث عن مقومات نجاحهم وسبيلاً للبحث في الخروج من المشكلات، خاصة مع ظهور مظاهر الوهن الذي أصاب بعض المسلمين، حيث يعد مرض الوهن كما يذكر (شهبان، ٢٠٠٢) من أهم الأمراض الخطيرة التي تصاب بها الأمم في مرحلة الضعف بل ويؤثر على مسار الحياة الإسلامية ويغير مجراها الصحيح، مما يولد الخذلان والكسل والانهمامية والسلبية والفتور.

والبحث حول الفضائل والمؤسسات المدنية التي تحرك الأفراد تجاه المواطنة الصالحة بشتى مجالاتها مع استشعار المسؤولية لتحقيق ذلك (الكوراني، ٢٠١٧). فالإيجابية: هي الحركة الذاتية التي تجعل الإنسان له دور في الحياة ودور في خدمة الدين والبلاد والعباد فلا يكون خاملاً لا قيمة ولا عمل ولا أثر له (أبونعمة، ٢٠١٣)، وقد ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية العديد من النصوص التي تتحدث عن الإيجابية بمعان مقاربة كالمسارعة والمبادرة، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ (١١٧) هود: فالمصلح هو الصالح لنفسه المصلح لغيره وتلك أحد أوجه الإيجابية، وقوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٧٦) النحل: فالآية فرقت بين المسلم الإيجابي والسليبي (بجيت، ٢٠٠٨).

ويشير (هنيدي، ١٤٣٢) بأن المنهج النبوي وضح الدعوة للإيجابية وذلك من خلال دعوته صلى الله عليه وسلم إلى الخلطة بالناس والتفاعل الإيجابي معهم دون العزلة فقد ورد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم" ص ١٢٧ صححه الألباني (١٤١٧).

مشكلة الدراسة:

ومع ظهور بعض مظاهر الوهن والسلبية لدى بعض الأفراد كما يلاحظ وضرورة عودتهم إلى العمل بتعاليم وأخلاق الشريعة الإسلامية خاصة الأحاديث النبوية لأنها تمثل الجانب العملي للأحكام والآداب الإسلامية والافتداء بمحمد - صلى الله عليه وسلم - في إيجابيته في حياته الشخصية والاجتماعية وقد أوصت دراسة (الكوراني، ٢٠١٧) بتوجيه الدارسين إلى العناية بالشخصية الإيجابية وتكليف طلبة الدراسات العليا الشرعية والإنسانية والمعرفية بكتابة البحوث عن معالم الشخصية الإيجابية والسلبية من جهة نظر الشريعة الإسلامية في الجوانب الخاصة والعامة لإظهار حقيقة الإيجابية الشرعية، كما أكدت دراسة (المحضر، ٢٠١٦) تضمن الأحاديث الصحيحة في كتاب الأدب المفرد عدداً من المبادئ التربوية التي لا غنى عنها في حياة كل مسلم حيث اهتمت بجميع جوانب حياة الإنسان.

ولهذا فمن المهم استثمار الأحاديث النبوية في صحيح الأدب المفرد من خلال إظهار قيم الإيجابية من مقومات ربط الأجيال المسلمة بسنة وهدى نبيهم محمد - صلى الله عليه وسلم؛ لذا ظهرت الحاجة إلى معرفة الأحاديث المرسخة لقيم الإيجابية ومستوى تضمين قيم الإيجابية في كتاب صحيح الأدب المفرد وبناء التصور العلمي في تدريسها لطلاب المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤالين التاليين:

- ١- ما قيم الإيجابية المناسب تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ٢- ما درجة توفر قيم الإيجابية في أحاديث كتاب الأدب المفرد؟
- ٣- ما التصور المقترح لتدريس قيم الإيجابية لطلاب المرحلة الثانوية؟

أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة في كونها قد تسهم فيما يلي:

- توأكب الدراسة الاهتمامات والاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بتفعيل القيم وتوظيفها في مصادر التربية.
- تزويد المهتمين بالتربية ومؤسساتها بقائمة تتضمن قيم الإيجابية مستنبطة من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - للاستفادة منها.
- قد تسهم الدراسة في لفت انتباه الباحثين للقيام بالدراسات والبحوث ذات الصلة بقيم الإيجابية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- إعداد قائمة بقيم الإيجابية وفق التصور الإسلامي.
- تعرف مستوى تضمين قيم الإيجابية من خلال تحليل الأحاديث النبوية في كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري.
- تقديم تصور مقترح في تدريس قيم الإيجابية لطلاب المرحلة الثانوية.

منهج الدراسة:

لما كانت الدراسة الحالية تستهدف تعرف مستوى تضمين قيم الإيجابية في كتاب صحيح الأدب المفرد فإن الدراسة سوف تستخدم المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى والذي يعرفه بيرلسون (Berelson) بأنه: طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال. العساف (١٤٢١هـ).

الإطار النظري:

- قيم الإيجابية

تسقيم أمور الناس في الحياة عندما تكون حياتهم سواء في تعايشهم مع أنفسهم أو مع غيرهم تسير وفق نظام ونسق واضح يكفل لهم الحقوق والواجبات، مما يتطلب أن يتوفر لديهم القدر الكافي من المهارات والمعايير التي من خلالها يعرفوا الصواب من الخطأ والحقوق والواجبات، ومع زحمة المستجدات والتطورات والتغيرات السريعة يأتي الاهتمام بالقيم وتنميتها لدى الأفراد ليتمكن من خلالها الحياة والعيش بانتظام وسلام، ومن أهم مقومات ذلك تنمية القيم لدى الأفراد، وكما يذكر (أبو العينين، ٢٠٠٤) لا بد أن إدراك أهمية وجود منظومة القيم المتميزة بالتعدد والمرونة في ظل التقدم العلمي والتقني.

إن موضوع الحفاظ على القيم الأخلاقية والمثل العليا في المجتمعات الإنسانية عامة والإسلامية بصفة خاصة هو موضوع الساعة ذلك أن القيم باتت مهددة نتيجة للانحلال الفكري والثقافي المتواصل نتيجة الصراع بين المثل العليا والتطور الإنساني الذي انصرف إلى تنمية مقدرات ومهارات الإنسان العلمية والتقنية ليلحق لاهثاً يسير بركب التقدم التقني على حساب إهمال دور القيم (ابن ملحوح، ٢٠٠٤)، ومن القيم التي يتطلب الاهتمام بها وتنميتها؛ قيم الإيجابية، حيث يشير (الخوراني، ٢٠٠٣) بأن من الضروريات في هذا الزمن الاهتمام بالإيجابية وغرسها في نفوس الناشئة.

تعريف القيم الإيجابية:

يمكن التوصل لتعريف القيم الإيجابية من خلال الإشارة أولاً إلى تعريف القيمة وثانياً تعريف الإيجابية، كما يلي:

القيمة:

في اللغة: واحدة القيم وأصله الواو. ابن منظور (١٩٩٩م، ج ١١، ص ٣٥٧).

وقد أشار الزبيدي (٢٠٠٧م، ج ١٧، ص ١٧٨) إلى بعض معاني القيمة ومنها: الاعتدال والاستواء، والثبات والاستمرارية والعدل والتوسط والثمن والمقدار والاستقامة.

اصطلاحاً:

تعددت تعريفات القيمة نتيجة تعدد الزوايا والاتجاهات العلمية التي من خلالها يتم النظر للقيم، ومن أشملها تعريف المهيدات (٢٠١٦م، ص ٣٠) " مبادئ وقواعد وغايات تحمل معنى الإلزام

والمعيارية فى الحكم على سلوك الأفراد وقد تكون نابعة من قناعة الفرد نفسه أو من ذات الشىء أو من البيئة والمجتمع الذى يعيش فيه .

كما أن القيم تعددت تصنيفاتها، ولكن تبقى صفة المعيارية والإلزام مصاحبة للدلالة فهى بمثابة الأدلة سواء فى الاسترشاد والوصول إلى المبتغى ومعرفة قيمتها أو من ناحية الاستدلال على صفة الإلزام والوجوب خاصة بما يتعلق بالسلوك.

الإيجابية:

يشير (الكوراني، ٢٠١٧) بأن البحث فى الإيجابيات أصوله قديمة سطر الغزالي كثيراً من مباحثه فى كتابه إحياء علوم الدين فى ربيع المنجيات وتبعه فى ذلك آخرون وسبقه آخرون كذلك غلا أن هذا النوع من الدراسة دخل الحقل الأكاديمي سنة ١٩٩٨م أسسه (مارتن سيلجمان) وغيره فقد دعوا إلى البحث عن القوى الإيجابية لدى البشر كبديل للبحث فى الجوانب السلبية أو المضطربة فى الشخصية الإنسانية، وتعد الإيجابية من مباحث علم النفس الإيجابي والذى أسسه مارتن سيلجمان وغيره، ويعتني بدراسة وتحليل الخبرات الشخصية الذاتية ذات القيمة العالية وعلى مستوى الجماعة يدور حول الفضائل والمؤسسات المدنية التى تحرك الأفراد تجاه المواطنة الصالحة بشتى مجالاتها مع استشعار المسؤولية لتحقيق ذلك، وقد دعا إلى البحث عن القوى الإيجابية لدى البشر كبديل للبحث فى الجوانب السلبية أو المضطربة فى الشخصية الإنسانية والبحث كذلك فى الدراسات الوقائية.

والإيجابية لغة: تعود إلى كلمة وجب "الواو والجيم والباء أصل واحد يدل على سقوط الشىء ووقوعه ثم يتفرع ووجب البيع وجوباً أى حق ولزم ووقع" ابن فارس (١٩٩٠)، كما ورد عند ابن منظور (١٩٩٩، ج ١٥، ص ٢١٥) وجب بمعنى لزم وثبت، فالإيجابية تعني هنا الإلزام والالتزام هندي (١٤٣٢).

وقد تعددت تعريفات الباحثين للإيجابية؛ نظراً للمنطلقات الفكرية والجانب الذى من خلالها ينظر الباحث للإيجابية كما أن بعض الباحثين قد ينظر لنوع من أنواع الإيجابية وليس للإيجابية بمفهومها الواسع والشامل، ومن تعريفات الإيجابية، ما يلي:

- إيجاب المرء على نفسه ما ليس بواجب ابتداء لما عنده من همة عالية ورغبة عالية فى البذل والعطاء (هندي، ١٤٣٢ ص ١٠٧).
- ترويض النفس على العمل الدؤوب دون ملل بعيداً عن السلبية فى مجالات الحياة ومواجهة الصعاب بما يضمن خدمة المجتمع استجابة للتطور فى إطار النظرة الإنسانية لله وللكون وللحياة. (الخوراني، ٢٠٠٣).

- التزام الإنسان بالمبادرة إلى النفع في محيط تأثيره وذلك بتفعيل مقدراته وخصائصه: الفكرية والروحية والسلوكية بما يتلاءم مع مقتضيات الإيمان ويقصد التغيير المفصي إلى الخيرية العامة" (البرطمانى، ٢٠٠٥).
- حالة في النفس تجعل الإنسان مهموماً بأمر ما ويرى أنه مسؤول عنه ويستشعر مسؤوليته النابعة من ذاته فوق الواقع الذي يحياه ولا يكسل في عمله الي يشغل تفكيره وباله (السويدي، ٢٠١٢).
- حالة من الفاعلية والإنتاجية تخلقها مجموعة من العوامل الفكرية والنفسية المترابطة والمتفاعلة معاً بشكل ديناميكي والتي تؤدي إلى الانبعاث الذاتي نحو الفعل والتعاطي السليم مع المؤثر وإلى استثمار المتاح من القدرات والطاقات والمعطيات بغية تحقيق أفضل النتائج تأثيراً وتغييراً (النمرات، ٢٠١٧).

ويتضح بأن الإيجابية تحمل معاني: الإصرار والعزيمة والثبات والصبر على مشاق الطريق، كما أنها حالة تشترك في تكوينها الأفكار والمشاعر وتنعكس على السلوك فاعلية وإنتاجية وتأثيراً (النمرات، ٢٠١٧)

كما يتضح مما سبق بأن الإيجابية دائرة بين الدافع الذاتي في الفاعلية بالحياة والمسؤولية نحو تقديم النفع والخير للآخرين، وبذلك لا يمكن تحقق الإيجابية إلا بمستوى عال في الجانب الفكري لدى الشخص وقناعاته بالمبادرة والمثابرة في شتى أعمال الخير وأثرها الشخصي والمجتمعي وبأنها إحدى مسؤولياته وأيضاً الجانب السلوكي بحيث تقع منه المبادرة والتعاون والمشاركة وتكون هذه الصفات وغيرها من الصفات الإيجابية إحدى سماته الشخصية والسلوكية.

ومن خلال ما سبق يتضح بأن الإيجابية مجموعة صفات شخصية وسلوكية تجعل الشخص يلتزم بتقديم كل ما فيه خير ومصلحة لنفسه وللآخرين ولجتمعه بما يحقق لديه القيام بمسؤولياته وواجباته الدينية والمجتمعية.

قيم الإيجابية:

من خلال ما سبق عرضه في تعريف القيمة والإيجابية فإنه يمكن التوصل إلى تعريف قيم الإيجابية بأنها: التزام الإنسان بمجموعة من الصفات الحميدة والمعيارية التي تدفعه نحو المبادرة في تقديم الخير لنفسه ولغيره بمحبة واثقان.

ويشير (النمرات، ٢٠١٧) إلى أهمية الإيجابية من خلال النقاط التالية:

- أنها تعبير حقيقي عن مبدأ الاستخلاف وفكرة حمل الأمانة ذلك أنها تعني أن نكون فاعلين مؤثرين في اتجاه الخير وهو عمق وظيفة الاستخلاف في الأرض.
- أنها تؤثر في عاقبة الإنسان على نحو حسن وذلك انطلاقاً من أمرين: أنها تتضمن فكرة الذاتية في الانبعاث نحو الفعل وعدم انتظار الآخرين مع عدم ربط أفعالنا بأفعالهم.
- أن الإنسان الإيجابي المؤثر يكون ذا مكانة وحضور مجتمعي.
- أن الإنسان الإيجابي ينال محبة الآخرين.
- أنها تشعر الإنسان بالسعادة.
- تحافظ على الصحة النفسية للأفراد.

والمبادئ العامة التي تعزز الإيجابية السلوكية كما أشار البرطمانى (٢٠٠٥) تتمثل فيما يلي:

- فردية التكليف.
- تأكيد الاستقلالية وغرس مبدأ المفاصلة.
- اقتران الإيمان بالعمل.
- كما أن من أهم معززات الإيجابية السلوكية: المبادرة والمصارعة نحو الخيرات والصبر والتوبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- وعندما ترتبط الإيجابية بالدافع الأخروي ورجاء ثواب الله والمسؤولية نحو المجتمع فإنه سوف يصادف تنميتها بعض المعوقات، ومنها كما عند (أبونعمة، ٢٠١٣) و(البرطمانى، ٢٠٠٥):
- ضعف الإيمان واختلاله.
- المعاصي والذنوب.
- الفصل بين العلم والعمل.
- فقدان الثقة بالنفس وسوء الظن بالآخرين.
- اليأس والقنوط.
- التعلق بالماضي والخضوع لهيمنة الموروث.
- عدم إدراك خطورة السلبية.
- عدم معرفة خطوات الإيجابية
- سيطرة الخجل على الفرد
- الخوف من الوقوع في الخطأ.

والإيجابية تظهر على سلوك المرء وشخصيته ومن أبرز معالم الشخصية الإيجابية:

- ١- التوازن
- ٢- التفاعل
- ٣- الانضباط
- ٤- الوسطية
- ٥- الأصالة والثبات على المبدأ
- ٦- الرؤية الشمولية الواضحة
- ٧- صناعة الحدث
- ٨- الصبر على ما يدعو إليه من الحق والمثابرة إليه (الكوبراني، ٢٠١٧)

وليست الإيجابية محصورة على ما يقدمه المرء للآخرين بل تتنوع الإيجابية بين:

- ١- الإيجابية الذاتية: وهي إيجابية الفرد مع نفسه والتي تحته على تطوير نفسه وتحديثها.
 - ٢- الإيجابية الجماعية: وهي تفاعل الفرد مع الجماعة وقضايا مجتمعه ومشاركته في صنع الأحداث (أبونعمة، ٢٠١٣).
- ولهذا فلا بد أن يكون ثمة توازن بين النوعين فكما أن الإيجابية تظهر في تفاعل المرء مع مجتمعه فكذلك لا بد أن تتحقق لديه الإيجابية الذاتية وعدم نسيان حقوق نفسه ومتطلباتها وأهمية تقويمها ومحاسبتها مع التطوير الدائم، وفي ذلك أثر إيجابي يعود أيضاً أثناء تفاعله مع مجتمعه وقضاياها والإيجابية كغيرها من القيم بحاجة للتنمية والتربية، ومن أهم مقوماتها:

- ١- الثقة بالله تعالى والتوكل عليه
 - ٢- التخلص من السلبية
 - ٣- الثقة بالنفس وتقوية الإرادة
 - ٤- التعرف على الشخصيات الإيجابية ومصاحبتهما والاقتران بها.
- (أبونعمة، ٢٠١٣).

والإسلام يربي المسلمين على الإيجابية والتفاعل ويتمثل ذلك في عدة مواطن منها تقديم العون وإسداء النصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأفضل الأساليب التي تضمن تحقيق أعظم النتائج (الخوراني، ٢٠٠٣).

وقد حكى القرآن الكريم بعض القصص التي تتجلى من خلالها الإيجابية في أجمل صورها، كما في سورة الكهف:

- الإيجابية في إيمان الفتية واعتزالهم المجتمع الكافر.
- الإيجابية في الدعوة إلى عدم الخوض في مدة لبثهم في الكهف أو عددهم
- الإيجابية في تعليق الأمر المستقبلي بمشيئة الله تعالى.
- الإيجابية في الصحبة الصالحة.
- الإيجابية في قصة صاحب الجنتين.
- الإيجابية من خلال تواضع موسى عليه السلام وتأديه مع الخضر.
- الإيجابية في صبر موسى عليه السلام على طلب العلم.
- الإيجابية في مبادرة الخضر في حرق السفينة حرصاً على مصلحة أصحابها لأن الله أعلمه أن أمامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا.
- الإيجابية في مبادرة الخضر في قتل الغلام حرصاً على مصلحة الأبوين.
- الإيجابية في مبادرة الخضر في بناء الجدار دون أجر وذلك حرصاً على مصلحة الغلامين اليتيمين.
- الإيجابية في قصة ذي القرنين أبو نعمة (٢٠١٣).

كما تتضح الإيجابية أيضاً في قصة هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة و صحبة أبي بكر - رضي الله عنه - معه أثناء الهجرة وما وقع لهما في الغار كما قصه القرآن الكريم وأيضاً تتجلى الإيجابية في أحداث سورة يوسف من خلال تأديه مع أبيه عليهما السلام والأحداث الدائرة مع أخوته قبل إلقاءه في الجب وبعده، وأيضاً فترة سجنه عليه السلام ودعوته في السجن وتقديم المعروف لمن معه في السجن ونصحه لجنتمعه ولعزير مصر، وهذا مما يدل على دعوة القرآن الكريم إلى الإيجابية، وتلك إحدى العبر والفوائد من القصص القرآني كما في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي

قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ

وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ يوسف: ١١١

والإيجابية تتحقق عندما يعلو مستوى الهمة لدى الشخص ويمكن استثمارها في تحقيق الإيجابية الذاتية والاجتماعية، حيث يشير (العمرى، ٢٠١٠) بأن الهمة يمكن استثمارها فيما هو صالح الإنسان ورفعته شأنه وعلو منزلته وسمو درجته ولكل إنسان همة يعيش بها سواء أكانت همة عالية أم دنيئة فالهمة من الصفات الملاصقة للإنسان.

بل في الهمة العالية وطلب أعالي الأمور تتحقق محبة الله، ففي الحديث "إن الله تعالى يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها" صححه الألباني (١٩٩٥) في الصحيحة رقم (١٣٧٨).

ومن خلال الهمة العالية والتي من خلالها تحصل الإيجابية يكسب المرء السعادة، قال ابن القيم - رحمه الله - (١٤٣٢): "كمال سعادة كل إنسان إنما يتم بنوعين : همة ترقيه وعلم يبصره ويهديه فإن لم تكن له همة تنهضه فلا يزال في حضيض طبعه محبوساً وقلبه عن كمال الذي خلق له مصدوداً منكوساً".

كتاب الأدب المفرد :

ينسب كتاب الأدب المفرد للإمام: محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله - وكتابه هذا غير كتابه الذي ضمن كتابه " المسند الصحيح" بعنوان "كتاب الأدب" فكلمة المفرد صفة كاشفة مميزة له عن أدب صحيحه، وقد بلغت فيه الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة (١٣٢٢) بترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي، وعدد الأحاديث في صحيح الأدب المفرد (٩٩٨) حديثاً وأثراً، وهذا مما يدل على أهمية كتاب الأدب المفرد من جهة غزارة مادته أولاً وكثرة ما فيه من الأحاديث والآثار الصحيحة وقلة الضعيفة ثانياً (الألباني، ٢٠١٣).

موضوع الكتاب: جمع أحاديث وآثار في الأدب والأخلاق الإسلامية ويشمل على عدد كبير من الأحاديث والآثار في موضوع الأدب، وقد ترجم الكتاب إلى عدة لغات (أمين، ٢٠١٥).

والأهمية وقيمة الكتاب التربوية فقد صدرت بعض الرسائل العلمية التربوية حول أحاديث كتاب الأدب المفرد، ومنها:

- مضامين التربية الاجتماعية في السنة النبوية من خلال كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري، إعداد الباحث: علي مصطفى عثمان غي، في الجامعة الإسلامية.
 - المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري، إعداد الباحث: رجاء المحضار.
 - مضامين التربية الغذائية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري وتطبيقاتها التربوية في الأسرة والمدرسة، إعداد الباحث: ماجد الأحمدى، في الجامعة الإسلامية.
- وأحاديث الكتاب ما زالت بحاجة إلى العناية العلمية التربوية واستنباط الكنوز والقيم والآداب الإسلامية والمعايير والأخلاق التربوية.

ولقد وضح المنهج النبوي الدعوة للإيجابية وذلك من خلال دعوته صلى الله عليه وسلم إلى الخلطة بالناس والتفاعل الإيجابي معهم دون العزلة فقد ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم". صححه الألباني (١٤١٧).

الدراسات السابقة:

باستقراء البحوث والدراسات التي تناولت قيم الإيجابية يلحظ الباحث ندرة تناول قيم الإيجابية، مما جعل الباحث يستفيد من الدراسات ذات الصلة بالإيجابية عموماً مما لها صلة بموضوع الدراسة، ومن تلك الدراسات دراسة (الحوارني، ٢٠٠٣م) فقد هدفت إلى إبراز أهمية الإيجابية في التربية الإسلامية وانعكاس ذلك على المجتمع، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالاطلاع على الكتابات في الإيجابية وتحليل بعض النصوص القرآنية والأحاديث النبوية واستقراء عدد من الكتب عن حياة بعض السلف الصالح، وخلصت الدراسة إلى أن الإيجابية من المصطلحات الحديثة التي لم ترد في القرآن الكريم والسنة النبوية، كما أن للإيجابية مظاهر عدة تتمثل في النظرة الصحيحة لله والكون والحياة، كما أوصت الدراسة بإعادة النظر في أساليب التنشئة الاجتماعية في محيط الأسرة والاهتمام بوسائل الإعلام بما يعزز الإيجابية، كما جاءت دراسة (البرطمانى، ٢٠٠٥م) بهدف النظر في تعليمات القرآن الكريم وتتبع توجيهاته التي تجعل من المخاطبين بها أفراداً تظهر فيهم سمة الإيجابية ووضع دليل عملي يثبت أن في القرآن الكريم آليات تضمن ترقية متكاملة للفرد وصناعة للشخصية الناجحة في الحياة، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والاستنباطي والتحليلي، وقد تضمنت الدراسة الحديث عن المعوقات التي تضعف الإيجابية في شخصية الفرد وأيضاً آثار الإيجابية على الأفراد والمجتمع، بينما هدفت دراسة (السويدي، ٢٠١٣م) إلى تحديد مقومات الشخصية الإيجابية في السنة النبوية والإجابة على سؤال: ما مقومات الشخصية الإيجابية لدى طالبات جامعة قطر؟ وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والأداة المستخدمة كانت مقياس مقومات الشخصية الإيجابية من إعداد الباحثة، وقد خلصت الدراسة إلى تحديد سمات الشخصية الإيجابية مع ذكر بعض التوصيات والمقترحات، كما هدفت دراسة (الأحمدي، ١٤٣٤هـ) إلى استنباط مضامين التربية الغذائية في كتاب الأدب المفرد مع بيان أهم التطبيقات التربوية لها في الأسرة والمدرسة واعتمدت الدراسة المنهج الاستنباطي وقد احتوت الدراسة على مقدمة وتمهيد وأربعة فصول ومن أبرز نتائجها: أن الإسلام له السبق في تطبيق أسس ومبادئ التربية الغذائية كما أوصت الدراسة بضرورة قيام الأسرة والمدرسة بدورها في نشر الوعي الغذائي وأهمية إدراج مقررات للتربية الغذائية في برامج إعداد المعلم، كما جاءت دراسة الكوراني (٢٠١٧) للتعرف على الشخصية الإيجابية في القرآن وآثارها في الفرد والجماعة والمجتمع وبيان السبل الكفيلة بتحقيق الشخصية الإيجابية في الواقع وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، وقد تضمنت الدراسة ثلاثة فصول أساسية وتوصلت الدراسة إلى نتائج ومنها: أن الشخصية الإيجابية في القرآن شخصية فعالة وقوية ومؤثرة كما أوصت الدراسة بتوجيه الدارسين إلى العناية بالشخصية الإيجابية والسعي الجاد والحثيث إلى تحقيقها عملياً، وتكليف

طلبة الدراسات العليا الشرعية والإنسانية والمعرفية بكتابة البحوث عن معالم الشخصية الإيجابية والسلبية من جهة نظر الشريعة الإسلامية في الجوانب الخاصة والعامّة لإظهار حقيقة الإيجابية الشرعية، هدفت دراسة (الحضار، ٢٠١٦) تعرف مبادئ التربية في السنة النبوية والمتعلقة بالجانب الروحي والاجتماعي والاقتصادي والأخلاقي والسياسي والتعليمي والأسري من خلال كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري وتطبيقها التربوية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستنباطي وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومنها: تضمنت الأحاديث الصحيحة في كتاب الأدب المفرد عدداً من المبادئ التربوية التي لا غنى عنها في حياة كل مسلم حيث اهتمت بجميع جوانب حياة الإنسان.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

يلاحظ قلة الدراسات العلمية في موضوع قيم الإيجابية، مما يؤكد الحاجة للدراسة الحالية. وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وبناء أداة الدراسة، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الخوراني، ٢٠٠٣) ودراسة (البرطمانى، ٢٠٠٥) ودراسة (السويدي، ٢٠١٣) ودراسة (الكوراني، ٢٠١٧) في استخدام المنهج التحليلي، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الأحمدي، ١٤٣٤) في مجتمع الدراسة وهو كتاب الأدب المفرد، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مرحلة إعداد الجانب النظري للدراسة الحالية وأيضاً في مرحلة بناء قائمة قيم الإيجابية، وقد تميزت الدراسة الحالية في الاقتصار على الأحاديث الصحيحة في كتاب الأدب المفرد، وأيضاً بحث قيم الإيجابية واستخدام بطاقة تحليل المحتوى وإضافة التصور المقترح لتدريس قيم الإيجابية.

منهج الدراسة:

استخدمت المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى والذي يعرفه بيرلسون (Berelson) كما عند (العساف، ١٤٢١هـ) بأنه : طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال .

مجتمع الدراسة وعينتها:

أحاديث كتاب صحيح الأدب المفرد، والبالغ عددها (٩٩٨) حديثاً.

– أداة الدراسة:

– بطاقة تحليل المحتوى في ضوء قيم الإيجابية.

وقد تم عرض البطاقة على مجموعة من المختصين للتأكد من صدق الأداة - بطاقة تحليل المحتوى - ،
تم الأخذ ببعض مبرئاتهم، والجدول ذي الرقم (١) يوضح الصورة النهائية لقائمة قيم الإيجابية:

الجدول رقم (١) يوضح الصورة النهائية لقائمة قيم الإيجابية

م	قيم الإيجابية	التعريف
١	المبادرة	فعل الخيرات وتقديم النفع بلا طلب وأمر
٢	التعاون	المشاركة في عمل الخير مع الآخرين
٣	الالتقان	بذل الجهد في أداء العمل بكل عناية ودقة بما يحقق الأهداف الحسنة
٤	الإصلاح	إحداث التغيير والتعديل في الآخرين أو المجتمعات بما يحقق رضا الله تعالى
٥	الإيثار	تقديم الآخرين على النفس في الخير ودفع الشر
٦	المصابرة	التكلف في منع النفس وحبسها عن رغباتها ورغبة في تحقيق فضيلة سامية
٧	علو الهمة	السعي الحثيث إلى نبيل أعلى مراتب الخير والمعروف
٨	المسؤولية	إلزام الإنسان بالمهام مع القدرة على الوفاء بها وتحمل تبعاتها
٩	المسارعة في الخير	سرعة الاستجابة في فعل الخير وأداء المعروف
١٠	التفاؤل	تغليب الخير ورؤية الجميل في الأحداث وعدم التشييط
١١	بذل المعروف	تقديم كل ما فيه خير ومصلحة للآخرين
١٢	المرونة	التكيف الحسن أثناء التعامل مع الآخرين وفي مواقف الحياة
١٣	مراعاة الذوق العام	مراعاة عادات الآخرين وأعرافهم السليمة

- هدف تحليل المحتوى:

تعرف مدى توفر قيم الإيجابية في أحاديث كتاب الأدب المفرد.

- تحديد وحدة التحليل:

تحددت وحدة التحليل بالحديث.

- فئات التحليل:

تم تحديد القيمة وما تدل عليه تعدد فئة للتحليل.

- ثبات التحليل:

اعتمد الباحث فى حساب ثبات تحليل محتوى كتاب صحيح الأدب المفرد للبخاري فى ضوء قيم الإيجابية بإجراء التحليل بنفسه على عينة عشوائية، وذلك بإجراء التحليل مرتين وبفاصل زمني. ولتحديد معامل الثبات استخدم الباحث معادلة هولستي، وكانت نتيجة معامل الثبات ٩٣% مما يدل أن معامل الاتفاق بين التحليلين جاء مرتفعاً ويمكن القول بأن ثبات أداة الدراسة مناسب.

– الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- ١- التكرارات والمتوسطات الحسابية .
- ٢- معادلة هولستي **Holsti**
- ٣- النسب المئوية .

تحليل النتائج ومناقشتها:

أولاً: عرض نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما قيم الإيجابية المناسب تدرسيها لطلاب المرحلة الثانوية؟

للتوصل إلى إجابة هذا السؤال، فقد قام الباحث بما يلي:

- مراجعة الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الإيجابية.
- خصائص وطبيعة طلاب المرحلة الثانوية.
- عرض قائمة قيم الإيجابية على بعض المختصين فى المناهج وطرق التدريس والتخصصات الشرعية.

وقد توصلت الدراسة إلى قائمة قيم الإيجابية المناسب تدرسيها لطلاب المرحلة الثانوية، وهى:

- ٢- المبادرة ٢- التعاون ٣- الاتقان ٤- الإصلاح ٥- الإيثار ٦- المثابرة ٧- علو
- الهمة ٨- المسؤولية ٩- المسارعة فى الخيرات ١٠- التفاؤل ١١- بذل المعروف
- ١٢- المرونة ١٣- مراعاة لذوق العام.

إجابة السؤال الثانى: ما درجة توافر قيم الإيجابية فى أحاديث كتاب الأدب المفرد؟

قام الباحث بالقراءة المتأنية والفاحصة لأحاديث كتاب الأدب المفرد بهدف تحليلها وفق قائمة قيم الإيجابية، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم (٢) نتائج تحليل أحاديث كتاب الأدب المفرد في ضوء قائمة قيم الإيجابية

م	قيم الإيجابية	
	ك	%
١	٢٢	٢,٢٠
٢	١٤	١,٤٠
٣	١٠	١
٤	١٢	١,٢٠
٥	٦	٠,٦٠
٦	١٢	١,٢٠
٧	١٦	١,٦٠
٨	١٥	١,٥٠
٩	٨	٠,٨٠
١٠	٩	٠,٩٠
١١	٢٩	٢,٩٠
١٢	٨	٠,٨٠
١٣	٣١	٣,١٠
	١٩٢	

يتضح من الجدول ذي الرقم (٢) أن درجة توفر قيم الإيجابية " كان بنسبة (١٩,٢٣) في أحاديث كتاب صحيح الأدب المفرد للبخاري - رحمه الله - .

كما يتضح من الجدول ذي الرقم (٢) تفاوت نسبة درجة توافر قيم الإيجابية، حيث بلغت أعلى نسبة هي (١٠،٣٠٪) وأقل نسبة هي (١٪).

ويتضح أيضاً من الجدول أعلاه بأن قيمة: مراعاة الذوق العام جاءت أكثر قيم الإيجابية تكراراً حيث بلغ مجموع التكرارات (٣١) ونسبة (٣،١٠٪) ثم جاءت قيمة بذل المعروف ونسبة (٢،٩٠٪) وبعدها جاءت قيمة المبادرة بنسبة (٢،٢٠٪) ثم قيمة علو الهمة بنسبة (١،٦٠٪) ثم بعدها مباشرة جاءت قيمة المسؤولية بنسبة (١،٥٠٪) بينما جاءت قيمة التعاون بنسبة (١،٤٠٪) ثم جاءت قيمتي الإصلاح والمصابرة بنسبة (١،٢٠٪) ثم جاءت قيمة الإتقان بنسبة (١٪) وبعدها جاءت قيمة التفاؤل بنسبة (٠،٩٠٪) وبعدها جاءت قيمتي المسارعة في الخير والمرونة بنسبة

(٠،٨٠٪) وأخيراً جاءت بالمرتبة الأخيرة قيمة الإيثار بنسبة (٠،٦٠٪).

ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

أولاً: من خلال نتائج الدراسة كما في الجدول ذي الرقم (٢) يتضح تباين درجة توافر قيم الإيجابية في أحاديث كتاب الأدب المفرد، حيث جاءت قيمة مراعاة الذوق العام أكثر قيم الإيجابية تكراراً حيث بلغ مجموع التكرارات (٣١) ونسبة (٣،١٠٪) بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة قيمة الإيثار بتكرار بلغ (٦) تكرارات بنسبة (٠،٦٠٪).

وهذا مما يبين اهتمام السنة النبوية بالإيجابية وقيمها وكون السنة النبوية أحد مصادر وأدلة الإيجابية، وإن لم تأتى بلفظها إلا أن الأدلة تظافرت وتكاثرت في الدعوة إلى الإيجابية وقيمها، وهذا يتضح فقط من خلال أحاديث كتاب الأدب المفرد، وما في أحاديث كتب الصحاح والمسانيد والسنن قد يكون أكثر وأظهر، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (المحضر، ٢٠١٦).

ثانياً: يتضح من نتائج الدراسة بأن قيمة مراعاة الذوق العام جاءت أعلى قيم الإيجابية تكراراً في أحاديث كتاب الأدب المفرد، مما يدل على أهمية هذه القيمة وأهمية تنميتها لدى المتعلمين وجميع الأفراد ليتمكن من خلالها تحقيق الإيجابية وقيمها، ولعل مجيئها بالمرتبة الأولى يعزى إلى طبيعة كتاب الأدب المفرد فهو يهتم بجانب الأخلاق والتعامل مما يجعل هذه القيمة تزداد وتكرر في أحاديث الكتاب، فمع التعامل مع الآخرين لا تستقيم الأدب والأخلاق إلا عند مراعاة مثل هذه القيمة "مراعاة الذوق العام"، بل دلت بعض أحاديث الكتاب أن عدم مراعاة الذوق العام مظهر سئى يمكن يسلط السنة الآخرين على صاحب هذا الخلق ويجعله يتوقف عنه تصرفه ويستبدله بسلوك حسن، وفي هذا يمكن الاستدلال بما جاء في كتاب الأدب المفرد، من حديث أبي هريرة - رضي الله

– قال: قال رجل يا رسول الله إن لي جراً يؤذيني فقال: "انطلق فأخرج متاعك إلى الطريق فانطلق فأخرج متاعه فاجتمع الناس عليه فقالوا: ما شأنك؟ قال: لي جار يؤذيني فذكرت للنبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: انطلق فأخرج متاعك إلى الطريق، فجعلوا يقولون: اللهم عنقه، اللهم اخزه فبلغه، فأتاه فقال: ارجع إلى منزلك فوالله لا أؤذيك" (الألباني، ٢٠١٣).

كما يتضح من الجدول ذي الرقم (٢) أعلاه مجي قيمة بذل المعروف في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠,٩٠%) وبتكرار (٢٩) مما يدل على أهمية قيمة بذل المعروف وهذا يعني أنها أحد قيم الإيجابية التي دلت عليها السنة النبوية بنسبة عالية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة كتاب الأدب المفرد واهتمامه بجانب الأخلاق والتعامل، وبذل المعروف من أكثر الأعمال التي من خلالها يؤجر الشخص ويقدم الخدمة والخير أثناء تعامله مع الآخرين، خاصة أنه من خلال تقديم الخير والمصلحة للآخرين لا يتوقف النفع فقط على الآخر بل يستفيد الأجر صاحب بذل المعروف، كما أنه من خلال تقديمه للمعروف يشعر باللذة والإيجابية، مما يعني أهمية تقديم قيمة بذل المعروف ضمن القيم الإيجابية، ولم يتوقف تقديم بذل المعروف على المسلمين بل من بذل المعروف تقديمه كل ما فيه خير ومصلحة حتى لغير المسلمين كما في إهداء عمر – رضي الله عنه – الحلة لأخيه بمكة قبل أن يسلم. (الألباني، ٢٠١٣).

كما يتضح من الجدول ذي الرقم (٢) أعلاه مجي قيمة الاتقان في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٠%) وبتكرار (١٠) في عملية تحليل أحاديث كتاب الأدب المفرد في ضوء قيم الإيجابية، ولا شك بأهمية الاتقان وبذل الجهد في أداء العمل بكل عناية ودقة بما يحقق الأهداف الحسنة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة بأن كتاب الأدب المفرد يهتم بجانب الأخلاق والتعامل أي في الجوانب الاجتماعية المستحسنة غالباً، وأما قيمة الاتقان فتظهر غالباً في الأعمال الذاتية أو في أداء الواجبات والفرائض بهدف أداء العمل بكل دقة وجودة عالية وفق ما دل عليه الأمر، ولا يعني هذا عدم الاهتمام بقيمة الاتقان في المستحبات والأعمال التطوعية لكن في جانب الأخلاق يتحقق الهدف وفق الاستطاعة والقدرة على أي وجه وأسلوب وقع ما دام بجوازه، وأما في الواجبات والفرائض فلا بد أن تقع كما في نص خطاب الأمر وكيفية.

ثالثاً: يتضح من الجدول ذي الرقم (٢) بأن ترتيب قيم الإيجابية وفقاً لتكرارها، من الأكثر إلى الأقل في أحاديث كتاب الأدب المفرد كما يلي:

١- قيمة مراعاة الذوق العام.

٢- قيمة بذل المعروف.

٣- قيمة المبادرة.

- ٤- قيمة علو المهمة.
- ٥- قيمة المسؤولية.
- ٦- قيمة التعاون.
- ٧- قيمة الإصلاح وقيمة المصابرة.
- ٨- قيمة الاتقان
- ٩- قيمة التفاؤل.
- ١٠- المسارعة في الخير وقيمة المرونة.
- ١١- قيمة الإيثار.

إجابة السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتدريس قيم الإيجابية لطلاب المرحلة الثانوية؟

لا شك بأن تدريس قيم الإيجابية وتنميتها من الأهداف التي ينبغي العناية بها في العملية التعليمية نظراً لما للإيجابية من فوائد تعود على الأفراد والمجتمعات خاصة عندما يكون الحديث النبوي أحد مصادر قيم الإيجابية، فالمنهج المدرسي لم يعود مقتصرًا على تحصيل المعرفة المجردة بل يمتد للمجالات الوجدانية والمهارية، ولذلك من المهم أن يتم التركيز في عناصر المنهج المدرسي على قيم الإيجابية ليتمكن تدريسها وتنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال العناصر التالية:

- الأهداف التعليمية.
- المحتوى التعليمي.
- طرق واستراتيجيات التدريس.

الهدف العام للتصور:

تقديم تصور مقترح يمكن من خلاله تدريس قيم الإيجابية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال المنهج المدرسي عبر عناصره: الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي وطرق واستراتيجيات التدريس.

مداخل تدريس قيم الإيجابية:

يمكن الاعتماد في تدريس قيم الإيجابية على أحد المداخل التالية:

- مدخل دمج الموضوعات.
- مدخل الوحدات المضافة.

–مدخل المقرر المستقل.(عبدالعال و عتيبة،(٢٠١٦).

والمناسب في المرحلة الثانوية أن يتم تدريس قيم الإيجابية من خلال مدخل الدمج أو مدخل الوحدات المضافة نظراً لكثرة المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية كما أنه توجد مقررات دراسية يمكن من خلالها دمج قيم الإيجابية أو إضافة وحدات بهدف تدريس قيم الإيجابية كمقررات التربية الإسلامية واللغة العربية والاجتماعيات، وذلك بعد عملية تحليل للمقررات والتوصل إلى الموضوعات المناسب تضمنين قيم الإيجابية من خلالها أو إمكانية إضافة وحدات أو موضوعات فيها.

والجدول التالي يوضح التصور المقترح لتدريس قيم الإيجابية لطلاب المرحلة الثانوية

جدول (٣) التصور المقترح لتدريس قيم الإيجابية لطلاب المرحلة الثانوية

طرق واستراتيجيات التدريس	المحتوى	الأهداف أن تتسم الأهداف بما يلي:
التعلم التعاوني الحوار الذكاءات المتعددة الاكتشاف حل المشكلات التعلم الذاتي	النصوص والأحاديث الدالة على المداراة وتقبل الآخرين واعتبار أعرافهم المقبولة	تشجيع الطلاب على قيمة مراعاة الذوق العام
	اختيار بعض الأحاديث الدالة على ذلك مع توضيحها ببعض المواقف التي وردت في السنة النبوية	تنمية قيمة بذل المعروف
	القصص والحوادث الواردة في السنة النبوية	التأكيد والحث على قيمة المبادرة
	اختيار بعض الأحاديث الدالة على ذلك وأيضاً حال الصحابة واستجابتهم في هذا المجال	تشجيع الاتصاف بقيمة علو الهمة
	الإشارة إلى ما ورد في السنة النبوية من التكليف بالواجبات والمسؤوليات وضرورة تحمل تبعاتها	التأكيد على قيمة المسؤولية والالتزام بها
التعلم التعاوني	مواقف النبي - صلى الله عليه وسلم - في تعاونه أهله وأصحابه، وأيضاً هدى الصحابة - رضي الله عنهم - في هذا المجال	الحث على قيمة التعاون

الصحابة - رضي الله عنهم - في هذا المجال

الرحلات التعليمية العصف الذهني التعلم القائم على المشروعات التعلم الذاتي	كما ورد في السنة النبوية	
	الإشارة إلى الأجر المترتبة في عمل الإصلاح في الآخرين والمجتمعات بما يحقق رضا الله تعالى كما وردت النصوص في السنة النبوية	الدعوة إلى التحلي بقيمة الإصلاح والمثابرة في منع النفس عن رغباتها السيئة والالتزام بما أوجبه الله
	توضيح هدي النبي - صلى الله عليه وسلم- في أداء الأعمال والقيام بها وهدي صحابته - رضي الله عنهم - في ذلك وحرصهم على تحقيق أعلى درجات اتقان العمل	التحفيز إلى قيمة الاتقان وأهميتها في الحياة
التعلم القائم على المشروعات الرحلات الميدانية حل المشكلات المناقشة والحوار التعلم التعاوني	النصوص الشرعية الدالة على غاية الخلق وتحقيق العبودية وأن الدنيا زائلة ليس للمرء إلا ما قدمه من صالحات ولهذا جاءت الدعوة للمساعدة في فعل الخيرات كما في نصوص السنة النبوية وحوادثها	الدعوة إلى التحلي بقيمة المساعدة في فعل الخيرات
	الأحاديث الدالة على أهمية الخلق الحسن في التعامل أثناء التعامل الآخرين وفي مواقف الحياة والتكيف الحسن معهم	الإعلاء من قيمة المرونة
	الإشارة إلى قصص السنة النبوية في تغليب حالة الفأل في الحياة وفي الشدائد وكيف كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم أثناء رؤيته وسماعه لأفعال وخطط الأعداء	الدعوة إلى التفاؤل في الحياة
	بعض قصص الإيثار كما وردت في السنة النبوية والأجر المترتب على ذلك	التركيز على قيمة الإيثار والدعوة إليها

التوصيات والمقترحات:

- تضمين قيم الإيجابية في مقررات التعليم العام، وذلك من خلال الاستفادة من قائمة مهارات القيم الإيجابية التي توصلت لها الدراسة.
- الاستفادة من التصور المقترح في تدريس قيم الإيجابية وذلك من خلال تطوير وحدات دراسية في ضوءه.

- إجراء دراسة علمية على كتاب الأدب المفرد للبخاري في مقومات الإيجابية.
- إجراء دراسة علمية على كتاب الأدب المفرد للبخاري في الإيجابية مع المعلمين.
- إجراء دراسة علمية على كتاب الأدب المفرد للبخاري في الإيجابية مع الصغار والكبار.

المراجع:

- ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (١٤٣٢هـ). مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة. مكة المكرمة: دار عالم الفوائد.
- ابن ملوح، عبدالرحمن. (٢٠٠٤). الحياة الإيمانية في ضوء علاقة الابتلاء والنفس الإنسانية. موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - ص ١-٥٠.
- أبو نعمة، زهدي. (٢٠١٣). الشخصيات الدعوية الإيجابية في سورة الكهف: دراسة موضوعية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات: جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات - عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، ع ٥٤، ص ٣٠٠-٣٢٥.
- أبو العينين، علي. (٢٠٠٤). الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام. موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - ص ٥١-١٨٣.
- الألباني، محمد. (٢٠١٣). صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري. السعودية: دار الصديق للنشر.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤١٧). صحيح سنن ابن ماجه. الرياض: مكتبة المعارف.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (١٩٩٥). سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها. الرياض: مكتبة المعارف.
- أمين، خالد. (٢٠١٥). الأدب المفرد للإمام البخاري: تعريفه وجهود العلماء نحوه. مجلة الحديث، الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلاخور، العدد ٩، ص ٧٧ - ١٠٦.
- بخت، ماجدة. (٢٠٠٨). الشخصية الإيجابية في مواجهة الحياة الضاغطة. المؤتمر العلمي الثاني لشباب الباحثين بكلية التربية جامعة أسيوط: جامعة أسيوط - كلية التربية، أسيوط: جامعة أسيوط، ١٨٣ - ١٩١.
- البرطمانى، محمد، و الدغامين، زياد. (٢٠٠٥). الإيجابية في الخطاب القرآني (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن: المرفق.
- الحوارنى، توجان. (٢٠٠٣م). الإيجابية في التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة اليرموك: الأردن.
- السويدي، حصة. (٢٠١٢). مقومات الشخصية الإيجابية في السنة النبوية لدى عينة من طالبات جامعة قطر: دراسة وصفية تحليلية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: جامعة عين شمس - كلية التربية، ع ٤٧، ص ٢٠٩ - ٢٤٢.
- شهبان، راشد. (٢٠٠٢). الوهن: أعراضه أسبابه وعلاجه. المؤتمر العلمي الخامس: حاضر العالم الاسلامي: عوامل التخلف والنهوض: جامعة جرش الأهلية - كلية الشريعة، جرش: كلية الشريعة، جامعة جرش الأهلية، ص ٢٥٦ - ٢٧٩.

عبدالعال، محسن و عتيبة، آمال. (٢٠١٦). تصور مقترح لتدريس وتعليم حقوق الإنسان لطلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كرسي الشيخ عبدالرحمن الجريسي لدراسات حقوق الإنسان.

العساف، صالح. (١٤٢١هـ). المدخل إلى البحث فى العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان: الرياض.

الكوراني، عبدالباسط. (2017). الشخصية الإيجابية فى القرآن الكريم: دراسة تحليلية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

المخضار، رجاء. (٢٠١٦). المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري. المجلة التربوية الدولية المتخصصة: المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، مج ٥، ع ٤، ص ٣٨٧-٤١٠

المهيديات، تسنيم. (٢٠١٦م). نظرية القيم التعليمية فى الفكر الإسلامى وتطبيقها التربوية. عالم الكتب الحديث: الأردن.

النمرات، محمد. (٢٠١٧). دور القصة القرآنية فى بناء قيمة الإيجابية: سورة يوسف أنموذجا. المجلة الأردنية فى الدراسات الإسلامية: جامعة آل البيت، مج ١٣، ع ٢، ص ٤١٨-٤٤٦

هندي، عادل. (٢٠١١). أعمال ديل كارنيجي المتعلقة بتكوين الشخصية الإيجابية "دراسة تقويمية فى ضوء الإسلام". (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدعوة الإسلامية، قسم الثقافة الإسلامية، جامعة القاهرة، مصر.